

Distr.: General
11 October 2012
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

إلحاقاً برسالتي المؤرخة ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ بشأن البيان العدائي الصادر عن الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، الذي يعرض للخطر ضمناً تنفيذ الاتفاق الأمني المبرم بين حكومة السودان وحكومة جمهورية جنوب السودان، يؤسفني أن أبلغكم مرة أخرى، وأبلغ عن طريقكم أعضاء المجلس الموقر، بأن الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، قصفت مدينة كادقلي، عاصمة ولاية جنوب كردفان، قصفا عشوائياً بقنابل الهاون في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢. وقد تزامنت هذه الاعتداءات مع بدء انعقاد منتدى كادقلي الاستشاري المعني بمسائل السلام، الذي حضره أكثر من ١٥ من الأحزاب السياسية السودانية.

وقد أدت هذه الاعتداءات المتهورة التي ارتكبتها الحركة المذكورة إلى مصرع سبعة من المدنيين الأبرياء وجرح ٢٢ غيرهم. وفيما يلي بيان الأشخاص الذين لاقوا حتفهم من جراء هذه الاعتداءات:

- ١ - كفرة حسن سعيد
- ٢ - عائشة إبراهيم خير الله
- ٣ - ثريا مكّي الخضر توتو
- ٤ - نسييه عوض الله (طالبة)
- ٥ - محمد يوسف (طفل لم يتجاوز عمره ٧ أشهر)
- ٦ - منازل ماطر (طفلة)
- ٧ - حسين كوكو (طفل)



الرجاء إعادة استعمال الورق



وبعد أن وجَّهتُ كريم اهتمامكم إلى هذه التطورات الخطيرة أود أن أؤكد من جديد أن الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، دائبة بصفة مستمرة على محاولة تقويض جميع الاتفاقات التي وقعتها حكومة السودان وحكومة جنوب السودان. ولا ريب في أن الهدف الذي ترمي إليه هذه الاعتداءات البشعة التي ارتكبتها تلك الحركة مؤخرا ضد كادقلي وضد مكاتب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في تلك المدينة هو تعقيد وتعويق عملية توجيه المساعدة الإنسانية إلى السكان المحتاجين إليها في جنوب كردفان، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم الحالة الإنسانية هناك.

وأتشرف أيضا بأن أرفق طيه بيانا بشأن تنفيذ المبادرة الثلاثية للمساعدة الإنسانية صدر عن شركاء المبادرة الثلاثية، ويبين أن الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، لم تتقدم بعد بآرائها بشأن بدء توجيه المساعدة الإنسانية إلى المحتاجين إليها - وهذا برهان آخر على أن تلك الحركة ماضية في تعقيد وتعويق عملية تنفيذ المبادرة الثلاثية. ولذا ندعو مجلس الأمن أن يُحمِّل الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، تبعة انتهاكها الشائن لقرار مجلس الأمن ٢٠٤٦ (٢٠١٢)، وأن يتخذ التدابير اللازمة في هذا الصدد.

وأرجو أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دفع الله الحاج علي عثمان
الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

بيان بشأن تنفيذ المبادرة الثلاثية

عقد شركاء المبادرة الثلاثية وحكومة السودان سلسلة اجتماعات على مستوى كل من لجنة التنسيق واللجنة الفنية من أجل اعتماد الخطوات اللازمة لتنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين الجانبين في ٥ آب/أغسطس ٢٠١٢. وبناء على طلب حكومة السودان، خلصت تلك الاجتماعات إلى نتيجة مؤداها أن يُعدّ شركاء المبادرة الثلاثية خطة عمل لتقييم الاحتياجات وتوزيع المعونة الإنسانية على المدنيين المتضررين من جراء الحرب في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق. وقد استندت تلك الخطة، التي أُبلّغت إلى الحكومة في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، إلى البيانات والمعلومات المقدمة من حكومة السودان.

وبناء على الخطة، وبمجرد الحصول على الآراء النهائية للحكومة بصددتها، يُتوقع أن يشرع شركاء المبادرة الثلاثية، في إطار التنسيق والتشاور مع حكومة السودان، في التنفيذ الفوري على صعيد الميدان.

وإضافة إلى ذلك، وفي إطار مذكرة التفاهم التي وقعها في ٤ آب/أغسطس ٢٠١٢ شركاء المبادرة الثلاثية والحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، أجرى شركاء المبادرة الثلاثية اتصالات متزامنة مع تلك الحركة لإبلاغها بما تم التوصل إليه من نتائج والتماس آرائها في هذا الصدد.

وفي الواقع أن شركاء المبادرة الثلاثية سعوا جاهدين طيلة ما يقارب عشرة أيام، عن طريق قنوات اتصال متعددة، إلى الحصول على آراء الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، وعلى ملاحظاتها.

ويتطلع شركاء المبادرة الثلاثية إلى تلقي رد الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، متضمناً آراءها وملاحظاتها في أقرب وقت ممكن. وبالنظر إلى الحالة الإنسانية للمدنيين المتضررين من جراء الحرب في كلتا الولايتين، وهي حالة لا تتحمل أي قدر من التأخير، يبرز بقوة خيار البدء الفوري لتنفيذ خطة العمل في المواقع التي أكدت الحكومة أنها قادرة فيها على تأمين أفرقة التوزيع والتقييم. وما يتبقى حالياً، بعد تلقي آراء الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، وملاحظاتها، هو ضرورة تأمين الأفرقة التي ستعمل في المناطق الخاضعة لسيطرة الحركة.

ويلزم لتنفيذ خطة التقييم والتوزيع التزام كلا الجانبين بوقف إطلاق النار ووقف الأعمال القتالية، على النحو المنصوص عليه في مذكرتي التفاهم. وهذا شرط تُحتمل الحالة الإنسانية السائدة في الولايتين، ومن شأنه أن يعزز الإنجازات المتوصل إليها في أديس أبابا في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، في الجولة الأخيرة من المفاوضات بين السودان وجنوب السودان. وقد شجعت هذه النتائج الإيجابية الشركاء على مناشدة كلا الجانبين وحثهما على أن يتخذا قرارا إيجابيا.

ومن المؤسف أن ورود تقارير تفيد حدوث قصف لمدينة كادقلي في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، أدى أيضا إلى سقوط قذيفة هاون على مبنى تشغله الأمم المتحدة، يمكن أن يضر بفرص تفعيل المبادرة الثلاثية على أرض الواقع وبالسرية المتوخاة.